رابط المادة على منصة باحث

دروس التفسير في المسجد الحرام - تفسير سورة البقرة)201 درس(- الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

63 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 511-711 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بنفوز ان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السادس والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله - 00:00:17

ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانتون بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون قوله تعالى ولله المشرق والمغرب - 00:00:46

ذكر العلماء رحمهم الله بهذه الاية وجوها من التفسير وكلها صحيحة الوجه الاول قالوا هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لما صدهم المشركون عام الحديبية عن الوصول الى المسجد الحرام - 00:01:24

لاداء العمرة الله جل وعلا قال لهم ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله اي ان الله سبحانه وتعالى يعبد في كل مكان فاذا صدكم المشركون عن المسجد الحرام - 00:02:04

فان الارض كلها محل لعبادة الله سبحانه وتعالى فلا يظيرنكم ما حصل من المشركين فان الله سبحانه وتعالى وسع لكم الامر فكل ارض الله محل لعبادة الله سبحانه وتعالى وقيل - 00:02:30

ان هذه الاية نزلت بسبب ان قوما من الصحابة كانوا في سفر اشتبهت عليهم القبلة فاجتهدوا انتبهت عليهم القبلة في الليل فاجتهدوا وصلوا الى الجهة التي غلب على ظنهم انها هي القبلة - 00:03:07

طلوا الى الجهة التي غلب على ظنهم واجتهادهم انها هي القبلة فلما اصبحوا رأوا انهم صلوا الى غير القبلة ان هذه الجهة التي صلوا اليها ليست هي جهة القبلة فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:48

وسألوه فانزل الله هذه الاية ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فاذا اشتبهت القبلة على الانسان فان كان في بلد في بلد مسلمين فانه يسأل اهل البلد من المسلمين - 00:04:20

او ينظر الى المساجد والمحاريب يصلي الى القبلة لانه متمكن من معرفة القبلة اما اذا كان في بر وهو في ليل ولا يرى شيء من علامات القبلة فانه يجتهد فاذا غلب على ظنه - 00:04:51

اذا غلب على ظنه جهة القبلة فانه يصلي الى ما غلب على ظنه واجتهاده وصلاته صحيحة ولو تبين بعد ذلك انه قد اخطأ لانه قد ادى ما عليه واجتهد والله جل وعلا يقول ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا - 00:05:18

فثم وجه الله وقيل ان هذه الاية نزلت ردا على اليهود لما حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة اعترض اليهود وقال وقالوا كيف كيف يترك القبلة التي عليها الانبياء من قبله - 00:05:50

كيف يتركها وهو ايظا قد صلى اليها فكيف يتركها ويتحول الى الكعبة هكذا اعترظوا من باب التشويش على المسلمين والا فهم يعلمون ان هذا الرسول صلى الله عليه وسلم تكون قبلته الكعبة - 00:06:30

وهي قبلة إبراهيم عليه الصلاة والسلام ولكن قصدهم التشويش فالله رد عليهم ان العبرة ليست بالجهة لا المشرق ولا المغرب وانما

العبرة بما امر الله به سبحانه وتعالى فالواجب على المسلم ان يصلي الى الجهة - 00:06:54
التي امر الله بالصلاة اليها فاذا امر بالصلاة الى بيت المقدس وجب على المسلمين ان يصلوا الى بيت المقدس امتثالا لامر الله واذا امر الله بالصلاة الى الكعبة وجب على المسلمين ان يصلوا الى الكعبة - 00:07:20
امتثالا لامر الله سبحانه وتعالى وتكون القبلة الاولى قد نسخت والله جل وعلا له الامر وله الشرع يأمر بما يشاء سبحانه ويشرع ما ما يشاء سبحانه لا اعتراض عليه ولهذا قال سبحانه وتعالى - 00:07:45
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين الذي امن بالله يتبع اوامر الله ولا يعترض على الله سبحانه وتعالى - 00:08:15
فالامر امره والشرع شرعه والجهاد كلها ملكه سبحانه وتعالى فالواجب علينا ان ندور مع امر الله جل وعلا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما كانوا في مكة قبل الهجرة كانوا يصلون الى بيت المقدس - 00:08:39
لانه لم ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالتحول عن بيت المقدس فكان يصلي الى بيت المقدس ولكنه يجعل الكعبة بين يديه ولما هاجر الى المدينة صلى الى بيت المقدس - 00:09:05
ثمانية ثمانية عشر شهرا ثمانية عشر شهرا اي سنة ونصف سنة وستة اشهر وهو يصلي الى بيت المقدس لانه لم ينزل عليه امر بالتحول عن بيت المقدس فلما نزل الامر من الله - 00:09:25
ان تكون القبلة الى الكعبة تحول صلى الله عليه وسلم الى الكعبة لانه عبد مأمور يمتثل اوامر الله جل وعلا هذا هو الذي يؤمن بالله. من امن بالله اام الذي يتبع هواه - 00:09:51
ويعترظ على احكام الله فهذا لا يؤمن بالله هذا غير مؤمن والعياذ بالله تكون هذه الاية ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله تكون ردا على اليهود في اعتراضهم - 00:10:13
على تحويل القبلة الى الكعبة ومعنى ذلك انهم يعترظون على الله وانهم يعبدون الجهة التي يريدونها ولا يعبدون الله سبحانه وتعالى لانهم لو كانوا يعبدون الله حقيقة لامتثلوا امره فاذا امرهم - 00:10:41
ان يصلوا الى بيت المقدس صلوا واذا امرهم ان يصلوا الى الكعبة صلوا فهم عليهم الامتثال لكنهم يعاندون فهذه الاية رد عليهم ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله - 00:11:10
وقيل ان الاية نزلت في النافلة في السفر فالمسافر المسافر له ان يتهجد بالليل وهو يسير في الطريق الى الجهة التي يقصدها وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر - 00:11:37
كان يتهجد بالليل وهو على الراحلة اينما توجهت به راحلته فيكون هذا هو معنى قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فذم وجه الله انها نزلت في النافلة في السفر - 00:12:05
فالمسافر لا ينقطع عن العبادة ولا ينزل ويقول ابنزل وصلي بالليل لا بل يسير يسير في الطريق ويواصل السفر ولا يحرم من العبادة يصلي وهو على على راحلته او على سيارته - 00:12:27
يصلي الى حيث توجه في سفره فتكون الاية تعني هذا اي التنفل في السفر لمن كان يسير في الليل بالطريق كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ولا شك ان هذه الامور الاربعة انها داخلة في معنى الاية كلها - 00:12:51
كلها حق والاية تشملها وكذلك المريض الذي لا يستطيع التوجه الى القبلة مريظ طريح الفراش ولا عنده احد يوجه للقبلة ولا يستطيع يتوجه الى القبلة هذا لا يترك الصلاة يصلي - 00:13:24
ولو كان الى غير القبلة ولا يترك الصلاة اما اذا كان يستطيع انه يتوجه الى القبلة او او عنده احد يديره الى القبلة فانه يجب عليه ذلك لكن اذا كان ما يستطيع - 00:13:54
فانه يصلي ولا يترك الصلاة يصلي ولو كان الى غير جهة القبلة ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وكذلك المأسور الاسير الذي اسره العدو وصلبوه صلبوه الى غير القبلة - 00:14:14

فهذا ايضا يصلي ولا يترك الصلاة ولو كان على غير القبلة لانه عاجز عاجز عن القبلة والله جل وعلا لا يكلف نفسا الا وسعها لكن لا يترك الصلاة قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:14:37

قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم فهذه الاية فيها خير كثير لهذه الامة وفيها رفع للحرج والحمد لله وفيها رد على اعداء الله - 00:15:00

الذين يعترظون على استقبال الكعبة ونسخ القبلة اليها بعد ان كانت الى بيت المقدس فبيت المقدس لله عز وجل هو بيت من بيوت الله والكعبة لله بيت من بيوت الله عز وجل - 00:15:25

والله جل وعلا له الخلق والامر له ان يأمرنا ان نصلي الى بيت المقدس وله ان يأمرنا ان نصلي الى الكعبة وله ان يأمرنا ان نصلي الى اي جهة ارادها سبحانه وتعالى - 00:15:47

وليس علينا الا الامتثال والطاعة هذا هو الايمان بالله ولكن البر من امن بالله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله فكل جهة امر الله - 00:16:06

للتوجه اليها فهي جهة الله سبحانه وتعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وجه الله فسروه بان المراد به الجهة اي فسم الجهة التي هي القبلة فما امر الله بالتوجه اليه - 00:16:25

فهو الجهة التي هي القبلة فثم وجه الله اي القبلة التي شرعها الله سبحانه وتعالى والوجه في اللغة يطلق ويراد به الجهة والقول الثاني ان المراد بوجه الله وجه الله حقيقة وهو صفته سبحانه وتعالى - 00:16:50

الله له وجه جل وعلا وله يدان وله صفات جل وعلا وله سمع وله بصر وله صفات كثيرة لا يعلمها الا الله فمعنى فثم وجه الله اي وجه الله الذي هو صفة من صفاته جل وعلا - 00:17:16

وقد جاء في الحديث ان الله جل وعلا ينصب وجهه قبل وجه المصلي اذا قام في صلاته فان الله ينصب وجهه قبل وجه المصلي ويقبل على المصلي فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله - 00:17:40

حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا اثنى علي عبدي فاذا قال ما لك يوم الدين قال الله جل وعلا مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين الى اخر السورة. قال الله جل وعلا هذا بيني وبين عبدي ولعبدي - 00:18:05

فسأل فيكون معنى الاية فثم وجه الله اي ان الله جل وعلا كما صح في الحديث ينصب وجهه قبل وجه المصلي وهو يخاطبه يناجيه سبحانه وتعالى والله يجيبه كل ما خاطب الله وناجى ربه فان الله يجيبه - 00:18:34

كما صح في الحديث فالاية عامة للمعنيين عامة للمعنيين ولماذا خص المشرق والمغرب؟ مع ان الجهاد كلها لله جل وعلا قالوا لان المشرق والمغرب هما محل طلوع هما محل طلوع الكواكب وغروبها - 00:19:04

المشرق هو مطلع الكواكب الشمس والقمر والنجوم والمغرب محل غروب الكواكب وهذه اية عظيمة من ايات الله سبحانه وتعالى قد جاء في هذه الاية افراد المشرق والمغرب وجاء في اية - 00:19:36

في اية اخرى جمع فلا اقسم برب المشارق والمغارب لماذا جمعها لان الكواكب التي تشرق منها كثيرة والمغارب الكواكب التي تغرب منها كثيرة فجمعها لكثرة الشوارق والغوارب من الكواكب وجاء في اية ثالثة التثنية - 00:19:58

رب المشرقين ورب المغربين قالوا المراد والله اعلم مشرق الشمس والقمر ومغرب الشمس والقمر او المراد مشرق الشتاء ومشرق الصيف ومغرب الشتاء ومغرب الصيف وكلها لله سبحانه وتعالى ولله المشرق والمغرب - 00:20:28

فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم. سبحانه وتعالى. واسع الفضل واسع الرحمة قل ربكم ذو رحمة واسعة واسع الاحسان واسع العلم سبحانه وتعالى لا تخفى عليه اعمالكم اينما توجهتم - 00:20:57

فان الله يعلم اعمالكم والله جل وعلا واسع الفضل والاحسان يتقبل منكم حسناتكم ويضاعفها لكم ان الله واسع عليم صفتان من صفات الله عز وجل وسعت رحمته كل شيء ووسع علمه - 00:21:23

كل شيء سبحانه وتعالى لا يخفى عليه لا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء فاطمئنوا اطمئنوا ايها العباد ان الله جل وعلا لا

يغيب عنه شيء من اعمالكم - 00:21:50
ولا يخفى عليه شيء من اعمالكم فمهما عملتم فان الله يعلم سبحانه وتعالى اعمالكم وهو واسع الفظل يظاعف لكم الحسنات حسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة - 00:22:10
لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى ان الله واسع عليم قالوا اتخذ الله ولدا هذا رد ايضا على الذين نسبوا الولد الى الله من اليهود والنصارى والمشركين اليهود قالوا عزير ابن الله - 00:22:41
والنصارى قالوا المسيح ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله قالوا الملائكة بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا بنات لله يقولون تعالى الله عما يقولون وهذا تنقص عظيم لله سبحانه وتعالى - 00:23:16
فان الله لا ينبغي له ان يتخذ ولدا لان الولد جزء من الوالد فيكون الولد شريكا لله والله جل وعلا لا شريك له ولان الولد شبيه بالوالد والله جل وعلا لا شبيه له - 00:23:48
ولا مثيل له ولان الوالد يحتاج الى الولد اللي ما يجيه اولاد من بني ادم الذي لا يولد له هذا يكون بحاجة الى الولد الله جل وعلا ليس بحاجة الى الاولاد غني سبحانه وتعالى - 00:24:18
قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني غني سبحانه عن اتخاذ الاولاد فهذا تنقص لله عز وجل قولهم اتخذ الله ولدا هذا تنقص لله عز وجل ولهذا نزه نفسه فقال سبحانه - 00:24:44
سبحان معناها التنزيه لان هذا تنقص لله الله جل وعلا واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبحانه وتعالى فنزه نفسه عن ذلك فقال سبحانه وسبحان معناها التنزيه - 00:25:08
سبحانه اي تنزيها له عما قال هؤلاء بالنسبة الولد اليه جل وعلا ثم قال بل لهما في السماوات والارض له ما في السماوات والارض كلهم مملوكون له ما في السماوات - 00:25:37
والارض من المخلوقات من الادميين والبهايم والجمادات وكل مخلوق في السماوات والارض فانه لله ملك له سبحانه وتعالى فكيف يكون مملوكه ولدا له وشبيها له تعالى الله عن ذلك له ملك السماوات والارض - 00:26:06
بما فيهم بنو ادم والملائكة كلهم مملوكون لله فكيف يكون المملوك ولدا للمالك وشريكا له تعالى الله عما يقولون وايضا له ملك السماوات والارض معناه انه غني سبحانه وتعالى لا يحتاج الى الى ولد - 00:26:37
لانه غني يملك كل ما في السماوات وكل ما في الارض هو ليس بحاجة الى الولد انما الذي يحتاج الى الولد هو المخلوق مخلوق الضعيف له ملك السماوات والارض كل له قانت. قانتون - 00:27:10
ما معنى قانتون؟ اي مطيعون كل من في السماوات والارض فانهم مطيعون لله فانهم مطيعون لله منقادون لله عز وجل انقياد اضطرار او انقياد اختيار فالكفار والمشركون والشياطين منقادون لله انقياد اضطرار لا يخرجون عن تدبيره - 00:27:35
وعن امره سبحانه وتعالى الكوني القدري لا يخرجون عن قضاء الله وعن قدره بل تجري فيهم اوامره واقداره ولا يستطيعون التخلص من ذلك فهم قانتون لله يعني خاضعون لله خاضعون لاوامره الكونية - 00:28:10
وتدابيره القدرية تجري عليهم ولا احد يستطيع ان يرده وهذا قنوت اضطراري اما المؤمنون فانهم مطيعون لله طاعة اختيارية طاعة اختيارية لانهم يمتثلون اوامر الله سبحانه وتعالى اذا ما دام ان - 00:28:31
ان ما في السماوات والارض من المخلوقات كل له قانتون سبحانه فهو ليس بحاجة الى الى الولد عبيد قانتون يعني عبيد فكيف يكون العبد المملوك يكون شريكا للمالك المطلق وهو الله سبحانه وتعالى لان الولد شريك الوالد وشبيه الوالد - 00:29:02
واذا كان من في السماوات والارض كلهم عبيد هل يكون العبد ولدا لله العبد هل هل العبد يكون ولدا لله عز وجل هل العبد يكون ولدا لسيده ابدا هذا لا حتى في عالم الناس - 00:29:38
حتى في عالم البشر العبد المملوك لا يكون شريكا لسيده في ماله ولا يكون ولدا له وانما هو مملوك له ومطيع له لا يعصي عليه ولا يمتنع من من طاعته - 00:29:57

فهذا برهان يرد يرد به سبحانه على هؤلاء الذين قالوا اتخذ الله ولدا برهانا البرهان الاول له ملك السماوات والارض والبرهان الثاني كل له قانتون كل له قانتون اي مطيعون - 00:30:19
ثم قال البرهان الثالث بديع السماوات والارض بديع السماوات والارض اي مبدع مبدع السماوات والارض ومبتدأ خلقهما على غير مثال سبق اوجدهما من العدم سبحانه وتعالى فاطر السماوات والارض بديع السماوات والارض - 00:30:47
معنى فاطر ومعنى بديع انه اوجد السماوات والارض ومن فيهما من غيري مثال سابق اوجدهما من العدم هذا يدل على كمال قدرته سبحانه وتعالى فهل يليق به اه هذا محال في حقه سبحانه - 00:31:16
ومنزه عنه سبحانه وتعالى فالولد عاجز لا يستطيع ان يخلق شيئا المسيح عليه السلام عزير الملائكة عليهم الصلاة والسلام كلهم عاجزون لا يقدرون ان يخلقوا شيئا فكيف يكونون اولادا لله جل وعلا وهم لا يقدرون. هل الملائكة تخلق شيئا - 00:31:42
هل عيسى عليه السلام عيسى ابن مريم يستطيع ان يخلق شيئا في السماوات والارض هل هل عزير عليه السلام يستطيع ان يخلق شيء ما وهو عبد مخلوق لا يستطيع فبطل بهذا قولهم اتخذ الله - 00:32:09
ولدا هذا برهان ثالث في رد قولهم ثم البرهان الرابع واذا قظى امرا فانما يقول له كن فيكون اذا قظى امرا اي قدر قظى اي قدر امرا واراده سبحانه وتعالى - 00:32:32
فانه لا يحتاج الى من يعينه على ايجاد هذا الشيء الذي اراده لا يحتاج ولا يحتاج الى الات يستعملها ويستخدمها لايجاد الاشياء انما يقول له كن كلمة واحدة اذا اراد شيئا اي شيء - 00:32:55
كبير او صغير اذا اراد اي شيء الا يحتاج الى من يعينه ولا يحتاج الى ادوات ويحتاج الى الى نفقات مثل ما يحتاج البشر اذا ارادوا يعملون شيء اذا ارادوا يبنون بنيان يحتاجون الى تعاون - 00:33:19
ويحتاجون الى نفقات ويحتاجون الى وقت من الزمان اذا ارادوا ان يصنعوا شيئا من الصناعات يحتاجون الى تفكير ويحتاجون الى الى اموال ويحتاجون الى اعوان ويحتاجون الى طول وقت الله جل وعلا قادر على كل شيء - 00:33:40
ولا يحتاج الى شيء اذا اراد شيئا اي شيء فانما يقول له كن ويكون على على طول ما يتخلف عن قول الله سبحانه وتعالى اذا اصدر الامر وجد المأمور في الحال - 00:34:06
انما امره واذا قظى امرا فانما يقول له كن فيكون ما يحتاج الا الى ولد لا يحتاج الى ولد يعينه او احد من خلقه يعينه ابدا بل هو الذي يعين الخلق - 00:34:25
ولا يعينونه سبحانه وتعالى هذا برهان على بطلان قولهم اتخذ الله ولدا الذي اذا قظى امرا يقول له كن فيكون يحتاج الى ولد تاج الى احد تعالى الله عن ذلك - 00:34:44
فهذه براهين قاطعة ذكرها الله في هذه الايات تبطل قول اليهود والنصارى والمشركين اتخذ الله ولدا. فالله جل وعلا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ ولدا - 00:35:03
ولم يتخذ شريكا في الملك ولا وليا من الذل سبحانه وتعالى بل كل العباد خاضعة له ومفتقرة اليه ومحتاجة اليه وهو غني عنها سبحانه وتعالى فهو ليس بحاجة الى المخلوقات لا الاولاد ولا غيرهم. ليس بحاجة - 00:35:27
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فدلت هذه الايات على فوائد عظيمة في العبادة وفي العقيدة في العبادة ان المصلي يجب عليه ان يتجه الى الجهة التي امرها امره الله ان يتجه اليها - 00:35:54
وهي الكعبة ولا يعترض على الله سبحانه وتعالى فما دام انه يتمكن من التوجه الى الكعبة فانه يجب عليه ان يتوجه اليها في صلاته. قوله تعالى لقوله تعالى وحيثما كنتم هو لقوله تعالى فولي وجهك - 00:36:20
شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره فاذا كان يرى الكعبة او يعرف الجهة التي فيها الكعبة فيجب عليه ان يتجه اليها في الفريظة في الفريظة واذا كان لا يرى الكعبة - 00:36:43
وهو بعيد عنها فانه يصلي الى الجهة التي فيها الكعبة قال صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة الجهة التي فيها الكعبة

ولا يشترط انه يصيب عين الكعبة لانه ما يراها - 00:37:07
لكن يصلي الى الجهة التي فيها الكعبة فاذا كان في الشمال يصلي الى الجنوب الجهة التي فيها الكعبة اذا كان في الشرق يصلي الى الغرب اذا كان في الغرب يصلي الى الشرق اذا كان في الجنوب يصلي الى الشمال - 00:37:26
فيصلي الى الجهة التي فيها الكعبة هذا في الفريظة واذا كان لا يعرف جهة القبلة لا يعرف جهة القبلة فان كان في بلد فلا بد ان يسأل يسأله اهل البلد - 00:37:44
المسلمون اسألوا المسلمين اين اين القبلة؟ او ينظر في المساجد والمحاريب ثم يصلي. ولا يقول ابجتهد وصلي لا البلد ما هو بمحل اجتهاد لانه متمكن من معرفة القبلة بدون اجتهاد يسأل - 00:38:06
او ينظر في المحاريم اما اذا كان في بر وهو لا يعرف جهة القبلة اشتبهت عليه فانه يتحرى يتحرى الجهة التي فيها الكعبة ويصلي وصلاته صحيحة ولو تبين له بعد الصلاة - 00:38:28
انه صلى الى غير القبلة صلاته صحيحة لانه فعل ما يستطيع والله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر الصحابة الذين اخطأوا القبلة - 00:38:48
لم يأمرهم بالاعادة لانهم اجتهدوا وصلوا حسب استطاعتهم ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ونأخذ منها ايضا من الاية ان ان المتنفل في السفر المتنفل في السفر يصلي على راحلته او يصلي وهو يمشي على الارض - 00:39:04
على قدميه يصلي الى الجهة التي هو يسير اليها يصلي الى الجهة التي هو يسير اليها ولا نقول له لا عطل السير واجلس وصل لا ولا نقول له لا تصلي وانت تمشي لا الله وسع له سبحانه وتعالى - 00:39:32
فيصلي على راحلته الى الجهة التي يقصدها ولو كانت الى غير جهة القبلة. فهذا فظل من الله سبحانه وتعالى على عباده هذا في العبادة واما في العقيدة فهذه الايات فيها تنزيه الله جل وعلا - 00:39:52
عن اتخاذ الولد وعرفنا لماذا نزه نفسه عن الولد اولا لان الولد جزء من الوالد قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا جعلوا له من عباده جزءا يعني نسبوا اليه الولد - 00:40:15
فالولد جزء من الوالد فيكون شريكا له سبحانه والله جل وعلا ليس له شريك هو الواحد الاحد ليس له شريك ولان الولد شبيه بالوالد والله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:40:36
وهو السميع البصير لا يشبهه ولم يكن له كفوا احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا يعني شبيها ومماثلا ليس له شبيه ولا مماثل سبحانه وتعالى فاذا قيل ان له ولدا - 00:40:54
فمعنى هذا اننا جعلنا له شبيها ومثيلا تعالى الله عن ذلك. ولان الوالد يحتاج الى الولد كما هو معلوم عند الناس والله جل وعلا لا يحتاج الى احد بل الناس كلهم يحتاجون اليه سبحانه وتعالى - 00:41:13
وهو غني عنهم جل وعلا ولان الله قادر على كل شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فليس بحاجة الى اعوان يعينونه على الخلق والرزق والتدبير بل هو لا يحتاج الى كلفة - 00:41:34
ولا يحتاج الى شيء اذا اراد شيئا ايقظ وقدر شيئا وشاءه سبحانه فانه يقول له كن كلمة واحدة ثم يكون هذا الشيء ويوجد هذا الشيء ولا يتخلف عن امر الله سبحانه وتعالى - 00:41:54
ثم ايضا كل له قانتون كل العباد خاضعون لله عز وجل منقادون لله عز وجل هذا ينفي ان يكون له ولد لانه اذا كان له ولد ما صار خاضعا لله لو صار شريكا لله سبحانه وتعالى - 00:42:17
تعالى الله عما يقولون فكيف يكون العبد كيف يكون العبد شريكا لمالكه وسيده هذا محال في حق الله سبحانه حتى البشر حتى البشر لا يرظون ان احد مماليكهم يشاركهم في اموالهم - 00:42:38
ظرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ فانتم فيه سواء تخافون كخيفتكم انفسكم هل يرظى احد ان ان مملوكه يكون شريكا له؟ في ملكه ما يرظى اذا كانه لا يرظى هذا لنفسه فكيف يرظاه لله جل - 00:43:00

لو اعلم ولهذا كان المشركون في التلبية اذا احرموا يقولون لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فرد الله جل وعلا عليهم بهذه الاية. ظرب لكم مثلا من انفسكم - 00:43:23

هل لكم مما ملكت ايمانكم؟ من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم؟ هل يرضون بهذا اذا كانوا لا يرظون هم بهذا فكيف يرظونه لله لانهم يرون هذا نقصا في حقهم - 00:43:44

فكيف يرظون النقص لرب العالمين سبحانه وتعالى فهذه فيها وفيها في الايات اثبات الوجه لله سبحانه وتعالى صفة من صفاته له وجه لا يشبه الوجوه وله صفات لا تشبه الصفات - 00:44:05

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا وبالله التوفيق ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته نسأله سبحانه وتعالى ان ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه - 00:44:26

وان يهدينا صراطه المستقيم ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا ودعاء متقبلا نسأله سبحانه وتعالى ان يصلح شأن المسلمين وان ينصرهم على اعداء الدين ونسأله سبحانه ان يصلح ولاة امورنا - 00:44:53

وان يولي علينا خيارنا وان يكفينا شر شر شرارنا وان يقينا واياكم وجميع المسلمين شر الفتن ما ظهر منها وما بطن ونسأله سبحانه ان يصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان - 00:45:22

وان يكف عنهم كيد الاعداء والظالمين وان ينصر دينه ويعلي كلمته وان ينصر الحق وان يخذل الباطل واهله ان ينصر الحق واهله وان يخذل الباطل واهله اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء - 00:45:43

فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدبيرها واجعل تدميره في تدبيره وادر عليه دائرة السوء اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم وسلط بعظهم على بعظ واكفنا شرهم انك على كل شيء قدير. اللهم انصر دينك - 00:46:07

وكتابك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين. اللهم اظهر الهدى ودين الحق الذي وعدت ظهوره على الدين كله ولو كره المشركون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:46:31

جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم هل يكفي شاهد واحد لكي ينعقد الزواج؟ بسم الله الرحمن الرحيم يشترط لصحة عقد الزواج ان يكون بولي ولي للمرأة وان يكون بشاهدين بشهادة - 00:47:00

شاهدين فلابد من شاهدين ولا يكفي الشاهد الواحد نعم بارك الله فيكم. ما معنى قوله تعالى ولا امين البيت الحرام قاصدين الان مين يعني القاصدين البيت الحرام؟ لا يجوز لاحد ان يصدهم - 00:47:27

فيجب ان يمكن من اتى الى المسجد الحرام يجب ان يمكن من الوصول اليه الا اذا كان مشركا فان المشرك لا يجوز ان يمكن من دخول الحرم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام - 00:47:48

بعد عامهم هذا اما المسلمون فلا يجوز ان يصد احد منهم عن الوصول الى المسجد الحرام نعم هل يجوز القاء السلام على اتباع المبتدع؟ ان كانوا يتعصبون له وهل يجوز هجرهم - 00:48:11

اول شيء يجب ان نحدد البدعة ما هي؟ لان الناس كثير من طلاب من المنتسبين لطلب العلم الان كل من خالفهم بشيء قالوا انت مبتدع لانهم ما يعرفون ما هي البدعة لازم نحدد البدعة - 00:48:33

لان كثير من المنتسبين لطلب العلم الان يطلقون البدع على اشياء ليست بدع وكل من خالفهم في شيء قالوا انت مبتد هذا ما يصلح ولا يجوز البدعة هي احداث شيء في الدين لم يكن منه - 00:48:51

احداث شيء في الدين لم يكن منه كما قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:49:14

فالبدعة هي ان ان يحدث في الدين عبادة ليست لا دليل عليها من كتاب الله ولا من سنة رسول الله. هذه هي البدع فمن كان كذلك فهو مبتلي والمبتدع تجب مناصحته - 00:49:32

تجب مناصحته ودعوته الى الله تخويفه بالله واذا كان عليه التباس او اشتباه يبين له الحق اذا كان ما ظهر له شيء يبين له الحق تقام عليه الادلة فان اصر بعد ذلك - 00:49:52

فانه يكون مبتدعا يجب هجره والتحذير منه والابتعاد عنه وكل من وافق على بدعته اه صار تابعا له ولم ينتصح ولم يتركه فانه يهجر مثله لان من وافق المبتدع ورضي ببدعته - 00:50:15

فهو مبتدع مثله فيهجر كما يهجر المبتدع نعم هل يجوز الصلاة على من قتل نفسه متعمدا نعم يصلى عليه لانه مسلم وقتله لنفسه هذا كبيرة من كبائر الذنوب لا يخرجه من الاسلام - 00:50:43

هذا صاحب كبيرة وهذه الكبيرة دون الشرك ودون الكفر فهو يعتبر ناقص الايمان ولا يخرج من الايمان بقتله لنفسه ويعامل معاملة المسلمين وغسل ويكفن ويصلى عليه الا ان العلماء ذكروا انه لا ينبغي ان يصلي عليه اهل الفضل والقدوة - 00:51:04

من العلماء او ولاة الامور من اجل ردع الناس عن هذه الجريمة واما عموم المسلمين فيصلون عليه ولا يترك بدون صلاة لانه مسلم نعم هل يجوز للمرأة ان تصلي على الميت - 00:51:32

نعم يصلي على الميت المسلم الرجال والنساء سواء صلينا عليه منفردات او صلينا عليه مع الرجال ليكن خلف الرجال فلها ان تصلي على الميت نعم انا حرمت على زوجتي امامها بانني افعل كذا وكذا. وتراجعت في كلامي فما علي - 00:51:50

ما هو الذي حرمت؟ ما ندري وش اللي حرمت تحتاج الى تفصيل نعم ان كان حرمت الجماع ان كان حرمت جماع زوجة فهذا ظهار يجب فيه كفارة الظهار وهي عتق رقبة - 00:52:17

فان لم تجد فانك تصوم شهرين متتابعين فان لم تستطع فانك تطعم ستين مسكينا اما اذا كان الذي حرمته غير الجماع فهذا يعتبر يمين فيه كفارة يمين نعم هل هناك فرق بين الطائفة الناجية والطائفة المنصورة؟ ام هي اسماء الفرقة واحدة؟ وهم اهل السنة والجماعة السلفيون - 00:52:35

هناك فرق بين الفرقة الناجية آآ هو يسأل عن ايش الفرقة الناجية والطائفة المنصورة؟ لا هو لا فرق بينهم. الطائفة الناجية هي المنصورة. لا تكون ناجية الا اذا كانت منصورة ولا تكون منصورة - 00:53:05

الا اذا كانت ناجية فهما وصفان لفرقة واحدة واللي يفرق بين الناجية والمنصورة هذا جاهل ما يدري. او او ابتدع هذا القول من عند نفسه لم يسبق اليه فلا فرق بين الطائفة المنصورة والطائفة الناجية. صفتان - 00:53:24

لفرقة واحدة وهم اهل السنة والجماعة نعم بارك الله فيكم هل يصح لي عند طواف العمرة ان اطوف اربعة اشواط ثم اجلس استمع لخطبة الجمعة ثم اكملوا باقي الاشواط بعد الصلاة - 00:53:43

لا ما تجلس للخطبة كمل الاشواط السبعة ولو كان الخطيب انما لو اقيمت الصلاة لو اقيمت الصلاة فانك تقف وتصلي مع المسلمين فاذا سلموا فانك تستأنف الشوط من الحجر وتبني على الاشواط التي قبله وتكمل قوامه - 00:53:59

اما الخطبة لا ما تقطع الطواف علشان الخطبة نعم ما هي شروط النكاح الصحيح كما سمعتم شروط النكاح الصحيح اولا الولي وثانيا شهادة شاهدين وثالثا التراضي ان يرظى كل من الزوجين - 00:54:28

ان يرظى كل من الزوجين بالاخر ورابعا الا يكون هناك مانع من موانع النكاح نعم ما حكم حضور حفلات الزواج اذا كان قريب؟ ولكن فيها المنكرات مثل الاغاني والموسيقى وشرب الدخان - 00:54:51

اذا كانت في الحفلات منكرات فان كنت تستطيع الانكار وتؤثر على اصحاب الحفل يمنعون هذه المنكرات يجب عليك الحضور لان هذا انكار منكر اما اذا كانوا ما يطيعون ولا يغيرون المنكر - 00:55:12

فلا يجوز لك تحفظه ما يجوز لك تحظر باحتفال فيه منكرات الا اذا كنت تستطيع التغيير تغيير هذه المنكرات. نعم ما هو اصل الحجر الاسود؟ هل هو من الجنة؟ وهل كان لونه ابيضا؟ وهل كان حجمه اكبر من حجمه الحالي - 00:55:33

الحجر الاسود من شعائر الله شرع الله لنا ان نقبله وان نستلمه وان نبدأ الطواف من عنده وننهيه به واما السؤال وش اصله وش هذا ما له داعي ما علينا منه ما - 00:55:57

ما امرنا بانا نسأل اصل الحجر ومنين جا ومن وشلون ومن اول هذا ما لنا فيه فايدة علينا ان نؤمن انه انه مشعر من مشاعر الله وانه يستلم ويقبل او يشار اليه - 00:56:16

وانه يبدأ منه الشوط وينتهي به الشوط نعم ما قولكم فيمن يصر على حلق اللحية حلق لحيته؟ وعندما ينكر عليه ذلك يقول انني عند اعفائها اتعرض للاستهزاء قبل من قبل اصدقائي - 00:56:34

اللي يصر على حلق اللحية ذكر العلماء ان اللي يصر على الصغيرة يصير كبيرة يصير فاسق الفاسق هو الذي يفعل كبيرة او يصر على صغيرة من صغائر الذنوب اذا اصر عليها واستمر عليها - 00:56:56

صار فاسقا ولا يجوز للانسان انه يطاوع الناس ويخشى من الناس يخشى من الله عز وجل اذا سخر منك او سخر او استهزأ بك الناس هل يضرك هذا شيء؟ هل ينفعك عند الله - 00:57:14

ينفعك عند الله لكن اذا اغضبت الله سبحانه وتعالى وعصيته من اجل ارضاء الناس هل الناس ينفعونك ما ينفعونك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من التمس من التمس رضا الله بسخط الناس رظي الله عنه وارظى عنه الناس - 00:57:34

ومن التمس رظا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس فعليك ان تتقي الله وان تخشى الله ولا تخشى الناس لا تخف من الناس نعم البيان اخطاء الدعاة يعني التحذير منهم ومتى يحذر من الشخص - 00:58:00

اولا الاخطاء يجب نعرف ما هي الاخطاء نحددها لان كثير من الناس اليوم صاروا كل من خالفهم قالوا هذا مخطي مهوب صحيحة الاخطاء هي هي مخالفة الكتاب والسنة فمن خالف الكتاب والسنة فهو فقد اخطأ - 00:58:25

اما اذا خالف عادة الناس او خالف ما عليه بعظ الناس فهذا ينظر فيه هل المخالفة ذي موافقة لما جاء في الكتاب والسنة هو غير موافق. فالميزان هو الكتاب والسنة - 00:58:47

مع الدعاة ومع غيرهم الميزان الذي يعرف به الخطأ من الصواب والحق من الباطل والهدى من الضلال هو الكتاب والسنة فمن خالف الكتاب والسنة فهو مخطي ومن وافق الكتاب والسنة فهو مصيب - 00:59:04

هذا هو العدل فمن كان من الدعاة عنده اخطأ مخالفة للكتاب والسنة فهذا يجب مناصحته ويجب ان يبين له هذا الامر فان امتثل الحمد لله وان لم يمتثل فانه يقال للناس يبين للناس ان هذا الداعية انه اخطأ وعنده اخطاء - 00:59:24

في كذا وكذا وانه ابى ان يقبل ابى ان يقبل النصيحة من اجل ان يكون الناس على بينة من من امره. نعم يقول السائل نرجو منك ان تبين بنصيحة عابرة قصيرة عن النساء اللاتي يلبسن العباءة الخفيفة التي تظهر اجسامهن - 00:59:49

هذا ينطبق عليه الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها - 01:00:11

ورجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس فالتي تلبس عباة غير ساترة هذي كاسية عارية كاسية لانها لابسة عباة لكن عارية لان العباءة هذي ما تسترها فتدخل في هذا الحديث - 01:00:33

فالواجب على المرأة ان تتخذ عباءة ساترة ظافية على بدنها ساترة لما وراءها ليست شفافة وايضا ليست التي تلتصق يعني عباءة لينة تلتصق على جسمها هذا ما يجوز يجب انها تكون سادرة تكون ظافية - 01:00:55

وتكون ايضا غير ليس فيها نقوش يكون سادة ليس فيها نقوش ولا ما يلفت النظر نعم نرجو من فضيلتكم ان تجعل لنا دروس في المسجد الحرام ان كان اسبوعيا او شهريا. جزاكم الله خيرا - 01:01:21

ما نستطيع اكثر من هالدرس لاننا لسنا في مكة انا نجي من الطايف ولا نستطيع اكثر من هذا الدرس ونسأل الله ان ينفعنا واياكم بما نقوله ونسمع نعم ما معنى قوله؟ عندنا دروس في الطايف - 01:01:42

عندنا دروس في الطايف وعند المشايخ - 01:01:58